هريرة قال جاء مشركو قريش الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يخاصمونه في القدر فنزلت انا كل شيء خلقناه بقدر وروى
بسند صحيح عن ابن عباس في قوله تعالى انا كل شيء خلقناه بقدر يقول
الله خلق الخلق كلهم بقدر وخلق الخير والشر فخير الخير السعادة وشر
الشر الشقاوة وروى ابو القاسم اللالكائي في كتاب السنة عن عطاء
قال اتيت ابن عباس فقلت قد تكلم في القدر فقال او قد فعلوها قلت
نعم فقال والله ما نزلت هذه الآية الا فيهم ذوقوا مس سقر انا كل شيء
خلقناه بقدر لا تعودوا مرضاهم ولا تصلوا على موتاهم وروى مسلم
واصله في الصحيحين عن يحيى بن يعمر قال كان اول من قال في القدر
بالبصرة معبد الجهني فانطلقت حاجا فلقيت ابن عمر فقلت انه قد ظهر قبلنا
ناس يقرؤون القرآن وانهم يزعمون ان لا قدر وان الامر انف فقال
اذا لقيت اولئك فاخبرهم اني بريء منهم وانهم برءاء مني والذي يحلف
به عبد الله لو ان لاحدهم مثل احد ذهبا فانفقه ما قبل الله منه حتى
يؤمن بالقدر وحدثني ابي عمر بن الخطاب ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم
الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره وروى الترمذي وغيره من حديث
جابر بن عبد الله مرفوعا لا يؤمن عبد حتى يؤمن بالقدر خيره
وشره حتى يعلم انما اصابه لم يكن ليخطئه وانما اخطأه لم يكن ليصيبه
وروى مسلم من طريق طاوس قال ادركت ناسا من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول كل شيء بقدر وسمعت عبد الله بن عمر
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل شيء بقدر حتى العجز والكيس

وروى

وروى مسلم عن جابر ان سراقة قال يا رسول الله فيم العمل اليوم شيء قد فرغ
منه او في شيء نستأنفه قال بل في شيء قد فرغ منه فقال سراقة ففيم العمل
اذن فقال اعملوا فكل ميسر لما خلق له وروى ايضا من حديث عبد الله بن عمرو
ان الله قدر المقادير قبل ان يخلق السموات والارض بخمسين الف سنة وروى
ابن ماجة عن عدي بن حاتم قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا عدي بن حاتم اسلم تسلم قلت وما الاسلام قال تشهد ان لا اله الا الله واني
رسول الله وتؤمن بالاقدار كلها خيرها وشرها حلوها ومرها وروى
ايضا عن جابر بن عبد الله مرفوعا ان مجوس هذه الامة المكذبون بأقدار
وروى ابو داود من حديث ابن عمر القدرية مجوس هذه الامة قال العلماء
وذلك لجعلهم انفسهم مستبدين بافعالهم خالقين لها فاثبتوا خالقين خالق
للخير وخالق للشر كما اثبت المجوس خالقين وقال الشافعي القدرية اذا سلموا
العلم خصموا ومعناه انهم ان انكروا علم الله في الازل بما يكون كفروا وان
اعترفوا به فيقال لهم هل يجوز وقوع الامر على خلاف العلم القديم فان
جوزوه لزم منه نسبة الجهل اليه تعالى وان لم يجوزوه فلا معنى للقدر
الا ذلك قال ابن الحاجب وهذا من احسن الارشاد الى الدليل عليهم
وروى الطبراني من حديث ابن مسعود مرفوعه اذا ذكر القدر فامسكوا
وروى ابن ماجة من حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم على اصحابه وهم يختصمون في القدر فكانما تفقأ في
وجهه حب الرمان من الغضب فقال بهذا امرتم او لهذا خلقتم بهذا هلكت
الامم قبلكم وروى ابو نعيم في الحلية من حديث ابن عمر القدر سر الله
قال ابن السمعاني سبيل معرفة هذا الباب التوقيف من الكتاب والسنة

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)